دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	محمود تيمور : من القصة الكلاسيكية إلى القصة القصيرة
المصدر:	مجلة كلية اللغات والترجمة
الناشر:	جامعة الازهر - كلية اللغات والترجمة
المؤلف الرئيسي:	عباسى، حبيب الله
المجلد/العدد:	ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	يناير
الصفحات:	150 - 182
رقم MD:	752574
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	تيمور، محمود، القصص القصيرة العربية، النقد الأدبي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/752574

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

محمود تيمور من القصة الكلاسيكية

إلي القصة القصيرة

أ.د. حبيب الله عباسي

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها، جامعة إعداد المعلمين (الخوارزمي)

شهره معرفت، مرحلة الدكتوراه في فرع اللغة الفارسية وآدابها

ملخص البحث:

كان عصر النهضة فترة تجديد في حياة العرب، فتجاوزت التحولات من حقول السياسية والإجتماعية إلي الأدب أيضا؛ فأدت هذه التحولات إلي دخول القصة في شكلها العصري إلي ساحة الأدب، فنشأت أنواعا منها لم تعرف من قبل. و من هذه الأنواع القصة القصيرة ومحمود تيمور كان من روادها في مصر أو أب هذا الفن بالأحرى. هذا البحث يعتني بداية بالحالة السياسية والإجتماعية والأدبية في عصر النهضة وحياة محمود تيمور ومكانته الأدبية و من ثم نلقي الضوء علي قصتين من بدايات محمود تيمور هما "الشيخ جمعة" و "عم متولي"، فنحللهما من جهة اللغة والبنية والتط ورات الفكرية. هاتان الق صتان مع الفاصل الزمني القصير بين كتابتهما تتباينان مع بعض بشكل ملحوظ فدراستهما قد تبين مرحلة تكوين الأدب القصصي العربي. في القصة الأولي نلمس لمسات من الرومانسية أما الثانية قد تقترب إلي الأقصوصة الواقعية.

كلمات دليلية: القصة القصيرة المصرية، عناصر القصة، التراث، الحداثة، محمود تيمور، الشيخ جمعه، عم متولي

مقدمة:

يعتبر عصر النهضة فترة تحولات السياسية والإجتماعية والأدبية في البلدان العربية[1] و منها مصر التي تحرر بيد نابليون عام ١٧٩٨م من سيطرة الأتراك؛ فتعرف المصريون من خلال هذا الاحتلال علي الغرب؛ فتحولت أسسهم الإجتماعية والثقافية والسياسية؛ و هذه التغييرات أثرت علي الآثار الأدبية من حيث الشكل والمضمون. طلب خورشيد باشا، آخر حكام مصر عند هجمة نابليون العون من سلطان سليم الثالث العثماني، فهو بعث اللواء محمد علي (مؤسس سلسلة الخديوي بمصر) إليه.٢ دخل محمد علي مصر سنة ١٨٠٣ م، فقمع المماليك المنتمية إلي أيوبيين ثم سيطر علي مصر و سودان في سنة ١٨٠٥م. كان محمد علي الباني الأصل، فاستغل الفرصة عند اشتباكات حدثت بعد خروج الفرنسيين فتولي حكومة مصر. هو لم ينفصل مصر عن الحكم العثماني في الظاهر حتي اعطاه السلطان لقب خديو مصر و لكنه في الواقع لم يكن تحت أمره. كان محمد علي يطمح أن يوحد كل العرب تحت لوائه – كما عمل سلطان سليم الثالث أو محمود الثاني أو تحت تأثيره من الفرنسيين – فبدأ بإصلاحات واسعة في مجالات الاجتماعية والديوانية بمصر" (عنايت، ١٢). هو أحدث تحولا كبيرا في تاريخ مصر. يعتبر المؤرخون الهجمة الفرنسية إلي مصر، بداية تاريخ الأدب العربي الحديث فتلك الواقعة مع قصر مدتها "التي تصل إلي ثلاث سنوات و شهرين تركت آثارا مهمة في جميع جوانب الحياة المصرية" (نك. الأنصاري،٢٠٧)؛ فأثرت علي الأدب شعرا و نثرا علاوة علي تأثيرها علي السياسة والاجتماع. مال النثر الأدبي في أواخر القرن التاسع عشر إلي السهولة والتجدد مع حفاظه علي ملامح الأدب الكلاسيكي والنثر العثماني المنحط بيد أنه لم ينفصل عن أسلوب فترة الانحطاط تماما. هذه التحولات كانت تحت تأثير الأروبيون.

عصر النهضة هيأ الأرضية لتطور القصة بأنواعها. الأدب القصصي في مصر برز لميزتين مهمتين: الأولي يشمل علي أقدم النماذج القصصي والأخرى الكم الكبير من أنواع القصص الموجودة فيه. الأدب التراثي المصري مليئ بالقصص والحكايات، فالمصريون هم الذين عندهم أقدم القصص.[٣]

عصر النهضة نقطة انطلاق من التراث إلي الحداثة و من الرومانسية إلي الواقعية و من القصة الكلاسيكية إلي أنواع جديدة منها كالقصة القصيرة. محمود تيمور من الوجوه البارزة و الرواد في هذا اللون الأدبي الذي مع تجدده لايزال تحت حكم التراث. لتبيين مظاهر هذه الظاهرة وطرق هذا التجاوز نحلل قصتي محمود تيمور الأولي و هي "الشيخ جمعة" و "عم متولي". طبع محمود تيمور مجموعته القصصية الأولي بعنوان "الشيخ جمعة" بسنة ١٩٢٥م و في السنة نفسها كتب المجموعة الثانية "عم متولي". هناك فارق كبير بين هاتين القصين رغم الفاصل الزمني القصير بين كتابتهما.

محمود تيمور ومكانته الأدبية

ولد محمود تيمور (١٨٩٤-١٩٧٣م) في حي درب السعادة بالقاهرة، وأسرته كانت من الأكراد الذين جاؤوا في بدايات القرن التاسع عشر مع جيش محمد علي باشا من الموصل إلي مصر للحرب مع المماليك؛ فنقلوا معهم ثرواتهم المادية والمعنوية مثل المكتبة التيمورية (الخزانة التيمورية)[٤] التي تعتبر من أشهر المكتبات في القاهرة وأغناها في الشرق.

عد محمود تيمور أربعة من أهم عناصر التي أثرت علي كتابته؛ و هي: ١. أبوه، ٢. أخوه، ٣. مفاجآت في حياته، ٤. مطالعاته. (راجع. تيمور[(١)]،٧). محمود المنجوري، يضيف عام لا آخرا إلي هذه العوامل و هو الدافع الشخصي (الحافز الشخصي). (نك. المنجوري، ٣٠).

أبو محمود تيمور، احمد تيمور باشا (١٨٧١-١٩٣٠م)، كان أديبا و باحثا ومؤرخا و شخصية سياسية وعضوا لمجلس شيوخ مصر، و لكنه كان راغبا عن السياسة مائلا إلي الدراسة والبحث وكان

يقول أنا لا أعرف من السياسة إلا جذرها اللغوي و هو "ساس يسوس"؛ فكان يشجع أولاده منذ الصغر علي مطالعة النصوص العربية التراثية وخاصة القصص، فتعرف محمود علي النصوص الشعرية والنثرية القديمة، كمعلقة امرئ القيس و ليالي ألف ليلة؛ فهكذا نشأ بداخله حب القراءة والمطالعة. هو يعتبر هذه البداية "درس لا أنساه".

رحلت أسرة محمود بعد وفاة أمه إلي قرية عين شمس من ضواحي القاهرة؛ حيث جرب محمود الحياة الريفية البسيطة وعاش أجمل أيامه هناك، فأثر هذه التجربة واضح في كتاباته، فنري الأجواء الريفية بجانب الأجواء المتحضرة فيها.[٥] استقبلت الأسرة في عين شمس العلماء والفضلاء، ففي هذه المجالس تعرف محمود علي شيخ محمد عبده وشيخ الشنقيطي.

تلقى محمود تيمور تعليمها الأول بمدرسة الناصرية الابتدائية والإلهامية الثانوية، وكان قد دخل مدرسة الزراعة العليا؛ إذا لزم الفراش ثلاثة أشهر بسبب حمى التيفوئيد، فبدأ بمطالعة الأدب وخاصة آثار الرومانسيين كمنفلوطي والمهجريين كجبران خليل جبران، أمين الريحاني وميخائيل نعيمة، فبدأ بكتابة الشعر الحر معتقدا بأن كل شاب له النزعات الرومانسية هو شاعر. نشرت أشعاره بمجلة السفور سنة ١٩١٦ حتي ١٩١٩م.

محمد تيمور (١٨٩٢- ١٩٢١م)، أخو محمود كان أول من كتب أقصوصة في الأدب العربي بعنوان "في القطار"، ثم في مجموعته القصصية "ما تراه العيون" أورد العناصر الشعبية والواقعية إلي القصة العربية. أقام محمد ثلاث سنوات بباريس (١٩١١-١٩١٤م) و بعد رجعته إلي مصر نقل معلوماته إلي أخيه محمود. كان محمد ينكر الأساليب القديمة، فيحث محمود علي قراءة آثار مثل حديث عيسي بن هشام لمويلحي وزينب لهيكل وآثار الكاتب الفرنسي موباسان و الأدباء الروس مثل تشخوف وغوركي وتورغنيف؛ فأخذ محمود، موباسان وتشخوف كنماذجه في كتابة القصة

فـ"أخذ من الأول الروح الحرفي لكتابة القصة و من الثاني المقدرة العالية في تصوير مشاهد الحياة الإنسانية. تعلم من تشخوف طريقة أخذ الطريق إلي الروح البشرية وتحليلها والنظر إلي دوافعها" (جواهر كلام، ٤٥). بعد ذلك مال محمد من الرومانسية إلي الواقعية حتي توفي محمد سنة ١٩٢١م، فمشا محمود الطريق بوحده. بعد ذلك فتحت تأثير من مجموعة ما تراه العيون ومطالعاته الواقعية، كتب قصته الواقعية الأولي بعنوان "الشيخ جمعه"، ثم طبع كتابات أخيه في سنة ١٩٢٥م وأعاد طبع الشيخ جمعه في مجموعة قصصية الشيخ جمعه وقصص أخري، تحتوي علي قصص شعبية وتكلم في مقدمتها عن الواقعية القصصية. ثم طبع مجموعته القصصية الثانية بعنوان عم متولي وقصص أخري، فتكلم فيها عن الأقصوصة ومكانتها في الأدب و في مقدمة مجموعة أخري له باسم الشيخ سيد عبيط وأقاصيص أخري تكلم عن القصة في الأدب العربي وأشار بمساعي المويلحي وهيكل وأخيه محمد في هذا المجال.

أسرة محمود كانت أسرة مثقفة – كما أسلفنا– ، فيمكننا أن نذكر من كبائرهم إسماعيل تيمور (١٨١٤–١٨٨٢م) جد محمود وعائشة تيمورية (١٨٤٠–١٩٢٠م) عمته. اسماعيل باشا كان من مقربي وكتاب محمد علي باشا وكان يعرف ست لغات[٦] وكان ملما بالثقافة والأدب المصري فجمع عدة كتاب حتي يستنسخوا الكتب القديمة، فبنا مكتبة كبيرة. أما عائشة تيمورية رغم كل العوائق التي كانت آنذاك في حياة النساء صارت من أبرز الشعراء الكلاسيكين في زمانها.

كتب محمود تيمور في مجالات الأدبية المختلفة كالقصة القصيرة والرواية والمسرحية وأدب الرحلة وأدب الأطفال وأيضا عمل في مجال الأبحاث في اللغة العربية وآدابها. أثرت قصص محمود تيمور علي الأدب العربي حتي أصبح من كتاب المشهورين بحيث لقبته مجلة الفجر بـ"موباسان مصر"[٧] عند انتشارها قصة "الأسطي حسن يطالب بأجرته" في عددها في سنة ١٩٢٥م. كان من ألقابه الأخرى

"رائد القصة العربية" (مينو، ٧٥) (نك. الحكيم)، "شيخ القصة العربية" (رستم،٤٣)، "شيخ القصة القصيرة" (لوسي،٧). وازنه أحد الباحثين مع اميل زولا الفرنسي و وصفه كرنكو بأنه مخترع فن الأقصوصة في الأدب العربي وكراتشوفسكي اعتبر قصة "الشيخ جمعه" كفصل جديد في الأدب العربي المعاصر. ترجم آثاره إلي اللغات الانجليزية والفرنسية والمانية وروسية والإيطالية وسمي بأب الأقصوصة العربية أو أبو القصة القصيرة وأستاذ بلا منازع للقصة العربية الجديدة عند الأدباء.

مشكلة البحث:

كان محمود تيمور يعيش في فترة اصطدام بين الكتابة الكلاسيكية والكتابة المجددة من جهة ومن جهة أخري كانت فترة الرحلة من الرومانسية إلي الواقعية. في هذه الفترة كانت القصة القصيرة لم تصل إلي مكانتها في المجتمع العربي وكانت لها صلات وثيقة بالأساليب الكتابة القديمة وأيضا كانت هناك عناصر الرومانسية لاتزال موجودة في القصص الواقعية. طالع محمود تيمور القصص الكلاسيكية وعبر عن الرومانسية، ثم وصل إلي الأقصوصة الواقعية. يسعي هذا البحث للرد علي الأسئلة التالية:

١- إلي أي مد وفق محمود تيمور في "الشيخ جمعه" و "عم متولي" للتجاوز عن القصة الكلاسيكية إلي الأقصوصة؟

٢- ما هو مظاهر التراث والحداثة في "الشيخ جمعه" و "عم متولي"؟

٣- ما هو مظاهر الرومانسية وطرق عرضها في هاتين القصتين؟

إطار البحث:

لمحمود تيمور ٨٠ كتاب، ٣٣ منها مجموعات قصصية، فاخترنا من بينها قصتي "الشيخ جمعه" و"عم متولي" بسبب أنهما – مع فاصلة قصيرة بين كتابتهما – كانتا تمثلان فترة تجاوز محمود من

الكلاسيكية إلي الحداثوية، فيمكننا الموازنة والتحليل لفترة ولادة الأدب القصصي في مصر. بداية نأتي بخلاصة لكلتا القصتين و من ثم مع النظر إلي عناصر القصتين ندرس خطواته الأولي لتجاوز التراث والرومانسية والقصة الكلاسيكية إلي الحداثة والواقعية والقصة القصيرة.

ملخص الشيخ جمعه: هذه القصة علي قرار المذكرات تدور حول شخصية الشيخ جمعه الذي يعرفه الراوي من نعومة إظفاره. كان الشيخ جمعه فلاحا في الماضي، ثم أصبح الإمام الجمعة، فيفتي في الجامع ويميل إلي القصص الدينية المشوهة بالخرافة ويعيش بسعادة مع هؤلاء الأساطير ويرد علي أسئلة الناس بسهولة ولا يبالي بفلسفات الغامضة. يراه الراوي دوما بشكل واحد و لايري فيه أي تغيير ظاهري أو باطني.

ملخص عم متولي: عم متولي قصة بائع متجول كان قبل هذا قائد الجيش، أما اليوم صار ينادي في السوق لبيع سلعه ويعيش عيشة الفقراء في بيته الضيق المتواضع ويتذكر ذكرياته الماضية بين حين و آخر. وهكذا تمر الأيام حتي يوم يريد أحد أثرياء المدينة منه أن يشترك في مجلس تأبين أمه ويندبها، فهو فعل ذلك وأخذ في القابل هدايا ثم تكرر مثل هذا الأمر، فتغير حياة عم متولي فيصبح من أثرياء المدينة والناس ينسون ماضيه ويرفعون قدره إلي أن يصبح إمامهم؛ ثم أصبح عم متولي يقبل ما يقوله الآخرون حتي أصاب بحمي وتوفي و بنى له نور الدين بك ضريحا فخما تبركا به، فكان الناس يحجون إليه.

جدلية التراث والحداثة

الاهتمام بالتراث القديم أو الاقتراب إلي حدود التجديد بمعناه العصري، من المواضع المهمة في الأدب القصصي. هناك ثلاثة آراء في هذا الصدد: يعتقد البعض بأنه ليس هناك أي علاقة بين الأدب القصصي الحديث والأساليب القديمة. "ليس القصة العربية الحديثة مأخوذة من التراث

العربي. الفن القصصي الحديث لا علاقة له بلياليِ ألف ليلة والقصص الحماسية والروايات التراثية. أسلوب المقامات الكلاسيكي المكتوبة بيد كاتبين بارزين ومأخوذة من ثقافتين مختلفتين (فارس الشدياق في قصة ال ساق علي الساق (١٨٥٥م)، محمد المويلحي في قصة حديث عيسي بن هشام (١٩٠٧م)، لا تعتبر خلفية للقصة العربية الحديثة" (آژند، ٦٢)، فهؤلاء يعتقدون بأن لا يوجد تراث لقصاصين العرب الجدد. أما الفئة الثانية يعتقدون بأن "القصة المصرية كانت تعتمد حتي وقت متأخر علي التراث القصصي، أما مع متطلبات الزمن حررت نفسها من تلك القيود" (ناظميان، ٢٣)؛ والفئة الثالثة يعتقدون يمكن رؤية جذور التراث القصصي القديم في القصص الجديدة بوضوح و هذا الارتباط بين التراث والحداثة وثيق خاصة في فترة تكوين الأدب القصصي. "فن القصص العربي مأخوذ من جهة من الأدب القديم (كليلة ودمنة، عقد الفريد، أغاني، ليالي ألف ليلة، مقامات حريري و مقامات همداني) و من جهة أخري حصيل تجارب ناصيف اليازجي وفارس الشدياق وجرجي زيدان ومحمد المويلحي ومي زيادة" (شريح،١٠).

عصر النهضة، فترة تكوين الأدب القصصي العربي، ففي هذه الفترة يحاول القصاصون التجديد في الشكل والمضمون، مع أنهم لايزالون متمسكون بالأساليب القديمة؛ فهذه الفترة يمثل الحد بين القصة التراثية والقصة الحداثوية والتجاوز من التراث إلي الحداثة و من الرومانسية إلي الواقعية؛ فمن الطبيعي أن نلمس آثار القصص الرومانسية القديمة في قصص هذه الفترة الواقعية.

ما كانت أسرة تيمور منقطعة عن التراث العربي مع إسهامها في تطور الأدب الحديث. أحمد تيمور باشا-أبو محمود- كان يشجع أولاده بقراءة الكتب التراثية وخاصة القصص القديمة كليالي ألف ليلة وحفظ معلقة امرئ القيس، فكأنه كان يريد أن يعلق تعويذ اللغة العربية في أذهانهم. (راجع. ضيف،٣٠٠). كان حفظ المعلقة صعب علي محمود الصغير الذي ما كان يفهم و لو معني

بيت واحد منها و لكن هذه المطالعات أثر علي كتابات تيمور في المستقبل و من جملتها "الشيخ جمعه" و"عم متولي".

نلمس تنوع أكثر في التراث القصصي وغير القصصي في قصة "الشيخ جمعه" مقابل "عم متولي"، فمحمود في قصته الأولي "الشيخ جمعه" يقيم علاقات قريبة مع التراث الأدبي، فنري فيها من آثار عمود الشعر العربي القديم و من مظاهر لغة وشكل وأسلوب القصص التراثية العربية؛ أما تيمور في قصته الثانية، "عم متولي" يتجاوز نوعا ما، القصص الرومانسية إلي شكل جديد من القصة. أصول كتابة القصة الحديثة أبرز في هذه القصة.

أ- مظاهر التراث القصصي وغير القصصي في الشيخ جمعه وعم متولي

في فترة تكوين الأدب القصصي في عصر النهضة، لم تنضج الأنواع المختلفة من القصص و منها القصة القصيرة؛ و لاتزال هناك آثار من الأساليب الكتابة القديمة في قصص ذلك العصر. في النماذج البدائية في هذه الفترة نجد بعض العناصر مفقودة بينما هناك عناصر أخري بارزة فيها؛ فمع تحليل هذه النماذج يمكننا أن نرسم ملامح هذا العصر بوضوح ونصل إلي تعاريف أدق للمباني النظرية للقصة القصيرة الواقعية. فيما يأتي نري مظاهر أولي المحاولات لتجاوز التراث للوصول إلي الأقصوصة وتحليل عناصرها القصصية ولغتها ومحتواها. في هاتين القصتين نشم نكهة الرومانسية وخصائصها و لكنها تمحو شيئا فشيئا حتي تترك مكانها العناصر الأقصوصة الواقعية.

١-١- التراث الشفهي

كثيرا ما نجد مظاهر التراث الأدبي الشفهي في قصتي "الشيخ جمعه" وعم متولي"؛ علي سبيل المثال الكلمات التي تدل علي السماع والألحان الموسيقي في كلا القصتين وتواجد الراوي في قصة "الشيخ جمعه"؛ سنذكر نماذج منها فيما يأتي.

١-١-١- المفردات السماعية

في هاتين القصتين في بعض الأحيان يتحول القارئ إلي السامع. من مظاهر هذا التحول كثرة استعمال المفردات الخاصة للاستماع في قياس مع المفردات الخاصة للقراءة، مفردات مثل: أسمعها، أستمع، يسمع، يستمع، استماع، سمعت، تستمع، آذان، سمع، سماع، أحاديث، لسان، لهجه، تلعثم، حديث، صوت ضعيف، صوت خافت، مسمع، امس، يتناقلون، همس، أذن، كلام، المتكلم، صوت مرتجف، يصرخ. علاوة علي هذا، قصة "الشيخ جمعه" تحتوي علي عنصر "الراوي" المستمد من التراث، فالكاتب يتحول إلي الراوي.

١-١-٢- الموسيقي والشعرية

لم يتخلص تيمور من عمود الشعر العربي القديم رغم تجديده في الكتابة. كان حجم كبير من مطالعاته يختص بالشعر الحديث عربي منه و غير عربي. في قصة "الشيخ جمعه" يشير إلي الأشعار الغزلية لأبي نواس وقصائد عمر بن ابي ربيعه والقصائد الصوفية عبدالرحيم البرعي. علاوة علي، كثرة المفردات الموسيقية في قصة "الشيخ جمعه": "فيطرب للغناء والطبل ويلتذ بسماع المزمار ذي الصوت الشجي و عندما يحمي وطيس الغناء والمزمار و الطبل يقوم الشيخ جمعه ونشوة الطرب تملأ رأسه فيرقص بسكينة وصمت"(تيمور،٧٧)، النثر الإيقاعي والسجع والكلام الموزون يزيد من شعرية القصة. هذه الظاهرة تنتج من مطالعة الآثار الرومانسية وكتابة شعر النثر. نجد أثر النثر الشعري في قصته الأولي "الشيخ جمعه": "الرجل البعيد عن العلم المعقد و الفلسفة السقيمة، ال رجل الذي تسعي إليه السعادة الحقيقة" (همان،٧٨).

الكلام الإيقاعي من العناصر التي يستخدمها تيمور لتبيين شخصياتها القصصية. في القصة الأولي يتكلم الراوي بكلام شعري، أما بطل القصة فيتكلم كلاما سحريا: "أرقب شفتيه... ترسلان

الألفاظ فكأنها السحر" (تيمور،٧٢)؛ وفي القصة الثانية أشار تيمور أن يتكلم عم متولي كلاما إيقاعيا وفاخرا ومؤثرا:

"بلهجة متزنة مهيبة واسلوب أخاذ قوي يأخذ مجامع القلوب" (تيمور،٣٥). "عنده بلسان طلق ولهجة مؤثرة" (تيمور،٤٠)، أما القارئ لا يشاهد أي علامة من هذا الكلام الإيقاعي في كلام عم متولي.

في قصة "الشيخ جمعه" موسيقي الكلام وبيان المتكلم هو أشد تأثيرا من معني الكلام: "يسمع الشعر و هو مأخوذ بطلاوة ورنة روية" (تيمور،٧٥) وجرس المفردات يجعل الشيخ يرقص لا فهواه: "فيهتز رأسه ويلتوي بخصره حينما ترن الكلمة الخلابة الساحرة في أذنه" (تيمور،٧٥). الإيقاع والموسيقي الموجود في بداية قصة "الشيخ جمعه" يشيع جوا من الذكري والحنين: "أعرف ال شيخ جمعة منذ كنت طفلا صغيرا و منذ كانت الأيام لهوا ومسرة، منذ كانت الحياة بسيطة خالية من قساوة العقل. أعرف ال شيخ جمعة منذ ذلك العهد" (تيمور،٧٢) ويشجع القارئ علي قراءة القصة.

١-٢- الآثار المكتوبة

١-٢-١- ليالي ألف ليلة

ليالي ألف ليلة كانت من النصوص التي يشجع احمد تيمور أولاده علي قراءته، فمحمود كان يطالع بشوق هذا الكتاب الذي يعتبر جزء يسير من تراث الأدبي العربي، فسبب هذا الشوق كان التشابه الموجودة بين ليالي ألف ليلة وقصص الجن (الحواديت).[٨] (راجع. تيمور[١]،١٠و١١). كان يعتقد تيمور أن ليالي ألف ليلة التراث الضئيل للثقافة القصصية و أثرت علي قدرته التخييلية و التخييل هو العامل الأساس لكتابة القصص. المتعة التي حصل عليها محمود لمطالعة هذا الكتاب

برزت في قصة "الشيخ جمعه". يحكي الراوي للشيخ في قصة "الشيخ جمعه"، حكايات من ليالي ألف ليلة مثل سندباد البحري، مدينة الن حاس وهارون الرشيد. (راجع. تيمور،١٩٣٧).

يمكننا أن نجد تشابهات كثيرة بين بنية ليالي ألف ليلة وقصة "الشيخ جمعه" منها:

*__الراوي__: الراوي في قصة "الشيخ جمعه" كشهرزاد في ليالي ألف ليلة يروي القصة مع كل أجزائها. هذا الأسلوب الروائي يشكل جوا حميما و لكنه في نفس الوقت لا يفتح للقارئ مجالا للتفكر والنشاط.

*__البنية__: "الشيخ جمعه" كليالي ألف ليلة تفقد البنية "في أكثر القصص العلاقات العلي لا تستند إلي نظم عقلي" و هذا العامل يقرب "الشيخ جمعه" من القصة الكلاسيكية.

*__عدم وجود الزمن__: و هذا يعني "عدم وجود الزمن في الوقائع فالقصة تبدأ في الخلأ وتقع حوادثها في الخلأ وتنتهي في الخلأ" (پاينده،١٣٧) و هذا موجود في ليالي ألف ليلة كما في "الشيخ جمعه". الزمان في هذه القصة كلية ويحس القارئ بمرور الزمن من خلال رواية ذكريات الطفولة فقط و لا يهتم بتفاصيل الزمن في القصة.

*__العناصر الخيالية__: من العناصر الخيالية الموجودة في قصة "الشيخ جمعه" نذكر النسر العجوز وحرب السيد بدوي قبل ولادته وجذوة نار لم تكن البحار قادرة علي إطفائها والحرب مع الجن والإنس. مع أن هذه العناصر التخييلية تدور في ذهن الشيخ جمعه و لا دور لها في حوادث القصة و لكنها في الواقع من بقايا فترة النزعات الرومانسية عند محمود تيمور.

*__النهاية السعيدة__: تنتهي قصة "الشيخ جمعه" بنهاية سعيدة، ككل حكايات ليالي ألف ليلة.

١-٢-٢- المقامات

البنية في "الشيخ جمعة" و"عم متولي" تشبه المقامات لوجود العناصر التالية:

***الراوي:** الراوي في المقامات يروي القصة من زاوية نظر أول شخص، كما نراها في قصة "الشيخ جمعه" و في قصة "عم متولي" يجمع البطل الناس حوله ويتكلم لهم كالراوي عن الدين وتاريخ الإسلام.

***البطل الواحد:** كلتا القصتين تدور حول بطل واحد (الشيخ جمعه و عم متولي) كما هو الحال في المقامات.

***الكدية عند البطل:** يتكدون أبطال المقامات عن طريق كلامهم الطريف، فنري الظاهرة نفسها في قصة "عم متولي" فهو كأبطال المقامات يجلب الثروة عن طريق الكلام ورثاء الأموات.

علاوة علي ما أسلفنا حول التشابهات البنيوية بين هاتين القصتان و بين المقامات هناك عناصر لغوية وأدبية في قصة "الشيخ جمعه"، تقرب النص إلي النصوص التراثية العربية، فهي تعتبر من العناصر التراثية في كتابة محمود تيمور؛ فمن نماذجها:

***السجع:** الجملات المسجعة في الشيخ جمعة تذكرنا بالسجع في المقامات: "ال رجل السعيد بأيمانه، القانع بعيشته، المنعم بخيالاته، الرجل البعيد عن العلم المعقد والفلسفة السقيمة، الرجل الذي تسعي إليه السعادة الحقيقة" (تيمور،٧٨).

***استخدام جملات من المقامات:** نري جملات تشبه جملات المقامات في قصة "الشيخ جمعه": "فجاذبهن أطراف الحديث" (تيمور،٧٧).

١-٣- الثقافة الدينية

البنية والمضمون الديني يشاهد في قصتي "الشيخ جمعه" و"عم متولي" بوضوح: "اعلم يا بني أن... إن لهم الدنيا و لنا الآخرة" (تيمور،٧٦)، "الحمدلله الذي جعلنا من المؤمنين" (تيمور،٧٦).

تيمور أشار في "عم متولي" إلي النصوص الدينية، كـ"أوراد الجلشاني" و"دلائل الخيرات" والحكايات الدينية وتاريخ الإسلام: "أحاديثه الدينية الجليلة وتواريخه الشائقة عن الإسلام" (تيمور،٣٧).

ب- مظاهر التجدد في الشيخ جمعه وعم متولي

١- المستوي القصصي

العنوان: العنوان في كلتا القصتين يعني "الشيخ جمعه" و"عم متولي" هو اسم بطل القصة. هذان العنوانان واقعيان ومناسبان مع جو القصة وخاليان من الشعرية والصورة والرومانسية. اختيار هذين العنوانين يدل علي أن الكاتب ركز علي الشخصيات أكثر من عناصر القصة الأخرى، حتي أن اهتمامه بشخصية الشيخ جمعه قد أدي إلي محو العناصر القصصية الأخرى إلي حد بعيد. يمكن أن يخطي القارئ في موازنته بين هذين العنوانين ويظن بأن الكاتب كان أكثر حميمية مع عم متولي بانسبة إلي الشيخ جمعه، أما مع قراءة النص يبين لنا أن الراوي له علاقات حميمة مع الشيخ جمعه الذي يسميه مرة عم جمعه؛ أما غير هذين العنوانين لا نري أي حسن مطلع آخر في بداية أي من القصتين.

البنية: قصة "الشيخ جمعه" يفقد البنية القصصية و لكنها تحتوي علي ما يشبه البنية، فتعتمد علي كيفية شيء أو مكان أو شخصية محددة. علاقة العلية والمعلولية مفقودة في هذه القصة و لكن الكاتب مع وصف شخصية الشيخ جمعه وعلاقته بالراوي ووصف كيفية حياته قد أوجد شبه بنية. هذا الشبه البنية ثابت لا يتغير كشخصية الشيخ جمعه نفسها. "ما يجذبنا إلي هذه القصة ليس في قالبها أو بدايتها أو مدخلها و إنما في شخصية الشيخ الهادئة الذي يروي كل شيء. هو يحب الحياة كما يعرفها وليس عنده حوائج كثيرة، فيشعر بالسعادة وينشر السعادة حوله" (سيد حسيني،٤/٢٩١٧). القصة الثانية "عم متولي" ذات بنية مفتوحة، فعم متولي – القائد السابق

للجيش – يعيش في الفقر ويعمل كبائع متجول للحصول علي لقمة عيش. نورال دين بك، من أثرياء المدينة يدعوه لبيته حتي يرثي أمه، فيحصل عم متولي علي مبلغ من النقود يجعله في بداية طريق الحوصل علي الثروة، فيكرمه الناس ويعظمونه حتي يعتبرونه امام زمانهم. هو أيضا يصدق ما قيل فيه حتي أصاب بحمي فمات. بنى له نورال دين بك ضريحا فخما تبركا به فكان الناس يحجون إليه. البنية في هذه القصة مفتوحة، فلا يستنتج الكاتب نتيجة قطعية ويترك القصة مفتوحة ويدعو القارئ إلي التفكير.

زاوية نظر: في قصة "الشيخ جمعه" يتحد الراوي والكاتب ويتكلم الكاتب من زاوية نظر الراوي– الناظر[٩]. مزية هذا الأسلوب في درجة حميميته التي يحسها القارئ وتجلب اطمئنانه و لكن الكاتب يستبد في روايته، فيسد طريق التفكير والتخيل أمام القارئ. قصة "عم متولي" تروي من لسان الشخص الثالث، فتفقد تلك الحميمية الموجودة في الشيخ جمعه، أما هناك مجال أوسع لتفكير القارئ، لأن الكاتب يروي و لا يصدر الحكم.

الشخصية: لا نجد في قصة "الشيخ جمعه" تعدد الشخصيات أو شخصية معارضة للبطل أما قصة "عم متولي" ذات شخصيات أكثر منها المعارضين والمساعدين و الشخصيات الأخرى.

الشخصية الأصلي	الشخصية المساعد	الشخصية المعارض	الشخصيات الأخرى
الشيخ جمعه	الراوي	-	الناس، النساء، زوجة الشيخ
عم متولي	نور ال دين بك، هانم	ابراهيم بك	الناس، أطفال

الشيخ جمعه و عم متولي هما الشخصيتان الأصليان لقصتي محمود تيمور؛ الأولي كأن الكاتب اختار هذين الاسمين حتي يتناسب مع اعتقادات كل من البطليين. اهتمام تيمور بالشخصيات أكثر من اهتمامه بالعناصر الأخرى. الشيخ جمعه الشخصية الوحيدة التي له اسم خاص في القصة والشخصيات الأخرى شخصيات عامة وشاحبة، أما الشخصيات الفرعية في قصة "عم متولي"

ذات الأسماء المحددة. الشيخ جمعه اسم يلذ علي الراوي ترديده حتي أنه ينسي أسماء الشخصيات الأخرى. نلمس مدي علاقة الراوي بالشيخ من تكرار اسمه في القصة، فهو يكرر هذا الاسم عشر مرات؛ تسع مرات باسم الشيخ جمعه ومرة باسم عم جمعه، كما نري أن ضمائر هو و هـ الراجعان إلي الشيخ جمعه كثيرة جدا، أما هذا التكرار الحميمة أقل كثير في قصة "عم متولي".

قد تكرر أبطال هاتين القصتين مع مواصفاتهم الظاهرية والباطنية في قصص محمود تيمور الأخرى و هذا التكرار يحول الشخصيات إلي أنواع محددة. يصف الكاتب في البداية المواصفات الظاهرية لشخصيتي الشيخ جمعه وعم متولي ويأخذ هذا كتمهيد حتي يعرف للقارئ حالاتهم النفسية: "فهو[الشيخ جمعه] هو الرجل ذو العمامة الحمراء والجلباب ذي الأكمام الواسعة. هو ذو الابتسامة العذبة والرأس المنحني قليلا إلي الأمام. هو ذو العينين البراقتين والأنف الغليظ واللحية الرمادية الكثة. هو ذو الجبهة المزدحمة بالتجاعيد والبشرة السمراء الضاربة إلي الحمرة – حمرة السعادة التي تغذي روحه وجسمه... أجل هو هو الرجل ذو الشمية المتمهلة، وصوت الرفيع العذب" (تيمور،٧٣). "عمامته[عم متولي] البيضاء الطويلة وجلبابه الواسع الأكمام، حاملا علي ظهره قفته العتيقة" (تيمور،٣٢). هناك فوارق ظاهرية بين الشخصيتين مع التشابهات الظاهرية الموجودة بينهما. الشيخ جمعه و عم متولي يلبسان العمامة والجلباب، أما عمامة عم متولي البيضاء تدل علي زهده وعمامة الشيخ جمعه الحمراء تدل علي فرحه. الشيخ جمعه مبتسم دوما أما عم متولي لا يبتسم إلا حين وصل إلي الجاه والمال والناس يتحشدون حوله: "يبتسم لمستقبليه ابتسامة حلوة عليها طابع ال طهارة والتقي" (تيمور،٤٢).

تختلف الشخصيتان في ماضيهم وحاضرهم، فحياة الشيخ جمعه تتشكل من جزئين متناقضين. يقول الراوي الشيخ جمعه كان فلاحا من ذي قبل وكان حارسا لمزارع الفلاحين، أما كان يترك المزرعة

في أمان الله وحفظه وينام ساعات طويلة و بعد ذلك كان يتسلى بمشاهدة نساء الحاملات الأكواز: "ينام نوما هادئا طويلا معتمدا علي الله في حراسة الجرن" (تيمور،٧٤و٧٥). هذا الشيخ الذي كان ينام أمس في وقت العمل يستيقظ اليوم قبل طلوع الفجر لأداء الصلاة: "يقوم من النوم مبكرا ميما صوب الجامع ليؤدي فريضة الصبح قبل شروق الشمس" (تيمور،٧٣) و"يقضي معظم نهاره في المصلي الواقع علي شاطئ الترعة يتوضأ ويصلي ويسبح ويقرأ الأوراد" (تيمور،٧٣). هناك تناقض أخر موجود في شخصية الشيخ و هو بأنه مع جهله يرد علي كل أسئلة بسهولة: "أعلم أنه يجهلها جه لا تاما، فكان يجيب عنها في سذاجة و سهولة عظيمتين" (تيمور،٧٥). بطل القصة الثانية عم متولي سوداني الأصل يعيش من خمسة عشر سنة في القاهرة: "هبط قاهرة منذ خمسة عشر عاما" (تيمور،٣٤)، فكان قائد جيش المهديين، فلايزال يفتخر بهذا: "أرويها وأفتخر بها لقد كنت قائدا الألف عسكري" (تيمور،٣٦) ويتمني ذلك الشهرة: "فاختلج قلب عم متولي سرورا لما علمه من أن شهرته قد اخترقت جدران المنازل وصلت إلي آذان السادات المخدرات" (تيمور،٣٨).

الشيخ جمعه وعم متولي يمتلكان وجه ديني أما مع فروق، فالشيخ جمعه يعيش بدون أي قلق ويتمتع بمختلف مظاهر الحياة. هو لايأبأ بأي شيء في حياته لا الفلاحة في ماضيه و لا الإفتاء في حاضره. هو لا يحزن إلا حين يذكر النار والجهنم: "لا أنسي إلي اليوم تلك النظرة المملوءة بالاسترحام و ذلك الوجه المستعطف الباكي و هو يقول: إذا كانت الجذوة واحدة لا تستطيع بحور العالم قاطبة أن تطفئها، فكيف تكون جهنم التي أعدت للكافرين؟" (تيمور،٧٤)؛ عم متولي شخصية دينية يصلي ويردد الأوراد و يقرأ النصوص الدينية كأوراد الجلشاني و دلائل الخيرات ويذكر مجد الاسلام الماضي بتعصب ويؤمل المخاطب إلي ظهور الإمام ورجوع تلك الأبهة. أما جمود كهذا لا نراه في الشيخ جمعه، فهو يصلي ويدعو و لكنه يستمع إلي ليالي ألف ليلة وقصائد أبي نواس وابي

ربيعه، و يرقص فرحا في بعض الأحيان ويحكي مغامراته الغرامية للراوي: "هذا الرجل المتعبد الخاشع الذي يملأ ال دين فراغ قلبه ليس متقشفا و لا زاهد للدنيا، بل له أوقات صفو كثيرة يتمتع فيها نفسه" (تيمور،٧٧). من الملفت للنظر بأن الشيخ جمعه وعم متولي يعتبران الدنيا والأرض عاملان الفساد أما طريقة تعاملهم مع الدنيا تختلف مع بعض؛ يعيش الشيخ جمعه في الدنيا حياة حب، أما عم متولي حياة زهد.

الجدية والإيدئولوجي الموجود في حياة عم متولي يقابلان رخاء وهدوء حياة الشيخ جمعه. يرسم تيمور مكانة عم متولي الإجتماعية والعملية، أما بالنسبة إلي الشيخ جمعه، فهو لا يهتم بمكانته الإجتماعية كثيرا. لا نحس بأي ألم في حياة الشيخ جمعه، أما الفقر والفاقة واضحان من بداية قصة "عم متولي"، فهو يعيش ببيت صغير مع أبسط السلع، فلهذا لا يميل الشيخ جمعه إلي ماضيه ويحب الحياة الحاضرة ويفرح بها و لكن عم متولي يعمل كبائع متجول: "بائع اللب والفول السوداني والحلوى، بائع منتقل" (تيمور،٣٢) ويفتش كل ليلة مذكراته ويفكر في المستقبل. هو ينتظر الظهور و هذا الانتظار هو بمعني عدم رضاه من الوضعية الموجودة.

يعتبر الراوي، الشيخ جمعه شخصية ثابتة: "لقد مرت السنون الطوال و تغير كل شيء علي الأرض إلا الشيخ جمعة... و هو علي حاله لم تتغير ملامحه و لم يتبدل حديثه" (تيمور،٧٢). عم متولي أيضا عاش حياة رتيبة في فترة فمن قبل خمسة عشر سنة يمشي كل يوم طريقا واحدا وياكل ويستريح في مكان محدد: "لم يغير نظام حياته طول هذه المدة و قد هدمت منازل وأقيمت غيرها ومات أناس وكبر أطفال وعم متولي لم يعرف من القاهرة وضواحيها غير الجهات التي تعود أن يطوف بها. له محلات استراحة في الطريق، هي محطات يتناول فيها طعامه ويستريح" (تيمور،٣٤)، أما تتغير حياته فجأة لسببين: الثروة والإشاعات: "فت غير حاله من الفقر إلي السعة و من التعب

إلي الراحة و من الضعف إلي القوة" (تيمور،٤٠). فمن ذلك الزمان يختلف أسلوب كلامه ومشيه، فيأكل اللحم بدل الجبن... ويرتدي بدل الجلباب ذو أكمام واسعة والعمامة البيضاء، عمامة أطول وأسمك وحذاء أحمر براق وينتقل من بيته الصغير إلي بيت جديد ذو سلع حديثة وبدل التجول يصبح إمام الناس، فتغير سلوكياته. ينسي الناس ماضيه فيصل من بائع متجول بائس إلي درويش كبير صاحب كرامات فتتغير أذكاره، فهو الذي كان قبل دخوله إلي بيت نورالدين يحمد الله بصوت منخفض: "يردد أثناءها عم متولي بصوت خافت شكره لله وصلاته علي النبي" (تيمور،٣٨)، صار يشكر الهانم بلكنة ويلطف علي أسرة نورالدين: " يردد بتلعثم كلمات الشكر والولاء بها ولأسرا" (تيمور،٤٠). هذا الثبات والتحول لهما وجه آخر في خيال الشخصيتين. يحلم الشيخ جمعه ويحلق في عالم الخيال، فهو ذو آمال لاتعد فشخصيته متبدل هنا ولكن عم متولي شخصية ثابتة في خياله فيراجع مذكراته القديمة فحسب و ليس له أمل إلا ظهور إمامه.[١٠]

شخصية الشيخ جمعه ذات وجه واحد بعكس شخصية ذات أبعاد لعم متولي؛ فالكاتب ينظر إلي الشيخ جمعه من منظر واحد و لو نغمض الطرف عن انتقد بسيط موجه إلي شخصيته نري الكاتب خلقه كشخصية كلاسيكية ذات صفات حميدة، أما شخصية عم متولي ذات وجوه متعددة، فهو بائع متجول بالنسبة إلي أطفال الحي يأتي لهم بالفول والحلوى، أما بالنسبة للناس هو خطيب وولي عظيم الشأن وذو كرامة و خليفة الله ومقبرته مزار الناس، أما عند نورال دين هو ليس إلا نادب وراث يتعامل معه نورال دين بالرأفة والكرامة، و هو عند ابراهيم – ابن نورال دين– جنرال (مع مزح)، و عند أم نورال دين راث ونادب ذو كلام مؤثر، و عند الفقراء هو نصير البائسين. يستمع المخاطب منفعلا إلي رواية الراوي في قصة "الشيخ جمعه"، أما الكاتب في قصة "عم متولي" يهتم بالمخاطبين من كل طبقة وصنف ويشير إلي كل منهم تحت زي الشخصيات الفرعية. علاقة

الشيخ جمعه مع مخاطبه علاقة ثنائية، فهو المستمع والمحكي أما عم متولي ليس هكذا وليس عنده علاقة ثنائية فهو يحكي و له إيدئولوجي جاف وجامد يمليه علي الآخرين و لا يقبل كلامهم.

العلاقات الروحية مختلفة بين الشخصيتين، فالشيخ جمعه يحب الحكايات والقصص: "فكان يصغي في شغف إلي حديثي" (تيمور،٧٤) و لكن عم متولي يحب سيفه القديم. الشيخ جمعه له علاقات أسرية، أما عم متولي يعيش بمفرده طيلة عمره: "قد عاش طول عمره وحيدا، ليس له زوجة و لا بنون" (تيمور،٣٢)، فلا يفرح إلا بذكريات أيام قيادته وماضي الاسلام ورجعت مهدي: "يحلم فيه بماضيه الأغر ومستقبله الحافل بعودة المهدي" (تيمور،٣٤). في قصة "الشيخ جمعه" يعتبر الراوي كشخصية فرعية له دوره الريادي في تكميل شخصية الشيخ جمعه.

يتقابل في قصة "الشيخ جمعه" شباب الراوي وشيخوخة الشيخ، فالراوي يلتقي بالشيخ في مراحل متعددة في حياته: الطفولة والكهولة. كان الراوي يعرف الشيخ من طفولته و كان يستمع إلي قصص الشيخ وكلماته السحرية بسذاجته الطفولية، أما بعد أن يكبر يستمع إلي الشيخ مع نوع من الاستهزاء و هو يعتبر هذه الاستهزاء بسبب نموه العقلي. شخصية الراوي شخصية متنامية موازنة مع الشيخ، فهو لا يستمع إليه في شبابه كما كان في طفولته، أما مع كل هذا لا يقلل الراوي من اهتمامه بالشيخ و هذا يتضح من مدحه للشيخ في نهاية القصة.[١١] في القصة الثانية تؤثر الشخصيات الفرعية بحيث يغيرون مصير الشخصية الأصلية.

نورالدين بك ثري يغير مصيرة حياة عم متولي. ابراهيم بك ابن نورالدين ابن ١٦ سنة اللعوب يعارض عم متولي في السن والعقائد، فهو لا ينسي ماضي عم متولي. أم نورالدين، هانم، عجوز بملابس داكنة شخصية فرعية أخري، يؤثر فيها كلام عم متولي.

عادة ليس للناس دور فعال في قصص محمود تيمور يعملون فقط في مجال الإشاعات وردود فعلهم من أحاسيسهم: "انتشرت الكلمة بين الجمع في سرعة البرق، فاختلجت الأفئدة" (تيمور،٤٢). الفكر الديني مسيطر علي أذهانهم ويخلو ذهنهم من التفكير وتحليل المسائل حتي لا يحطم شيء معتقداتهم الخرافية لا فتاوي شيخهم الاعتباطية و لا موت امامهم بحمي: "إذا دخل الجامع يهرع إليه الناس من كل صوب وحدب يقبلون يديه ويلتفون حوله يستفتونه في بعض المسائل الدينية" (تيمور،٧٦). هم يستمعون إلي الحديث بصورة جيدة: "الجمع كله خاشع مبتهج يستمع بشغف لذلك الولي الجليل" (تيمور،٣٥) "يستمع بشغف لأقواله ال ساحرة" (تيمور،٣٧) وينسون بسرعة في قصص تيمور: "يعرفه سكان الحلمية و ما يجاورها من الجهات" (تيمور،٣٢)؛ فهم ينسون ماضي عم متولي بسرعة مع أنهم كانوا يعيشون معه لسنوات: "لقد اختفي شبح عم متولي بائع اللب والفول السوداني، رجل الفاقة والضعف وحل أمامهم مكانه ذلك الدرويش الكبير" (تيمور،٤١) و هذا النسيان يحدث في لحظة و لا سبب له إلا الإشاعات وأحاسيس الناس. فهؤلاء يفضلون الاستماع والتكلم علي القراءة: "ذاع صيته في الحي، فتهامس الناس به وجعلوا يتناقلون أخباره" (تيمور،٤١و٤٢).

أما النساء ليس لهن دور يذكر فهن يعبرن من خاطر الشيخ أو من ساحة القصة بدون أي كلام. هن من مظاهر المتعة عند الشيخ. زوجة الشيخ جمعه، هي المرأة الوحيدة التي ورد ذكرها في القصة، فالشيخ يشتري لها الصابون والقهوة والسكر ولكننا لن نراها خارج البيت أو منفصلا عن الشيخ. في قصة "عم متولي" أيضا المرأة الوحيدة هي أم نورالدين.

الحوار: تكونت قصة "الشيخ جمعه" علي أساس الوصف، فعنصر الحوار قليل فيها والحوار القليل الموجود يبرز شخصية الكاتب. يتنوع الحوار في قصة "عم متولي"، فيستمد الكاتب من المونولوج والديالوج.

الزمن: الزمن في قصة "الشيخ جمعه" لا يمتلك نظاما تاريخيا، فنلمس مرور الزمن من كبر الراوي. قسم من الأحداث تحدث في الماضي وقسم منه تحدث في الحاضر، فالزمان يقفز فجأة: "مرت السنون الطوال" (تيمور،٧٣). يوصل تيمور الزمان الماضي في قصة "الشيخ جمعه" إلي الحاضر: "ما زلت أسمعها منه الآن بتفاصيلها ولغتها" (تيمور،٧٢)، أما الزمان في قصة "عم متولي" مع وجود فرقة المهديين والسيف لا يكون في الحاضر وكأن الكاتب يروي في الماضي حتي يتسع له الجو أكثر. يحكي الراوي عادتا عن الماضي كما هو حال الراوي في قصة "الشيخ جمعه"، أما في القصة يأتي ذكر الأزمنة الثلاثة كما يوجد في قصة "عم متولي".

المكان: المكان في قصة "الشيخ جمعه" ينقسم إلي الأمكنة المتحضرة مثل مصر والقاهرة والأمكنة الريفية مثل الضيعة وجرن الأوسية. يعتبر تيمور عيشه في عين شمس – من ضواحي القاهرة – من أجمل أيامه و هذا الذكري الطيبة تتبين في "الشيخ جمعه": "و كانت حياتنا في هذه الفترة أقرب إلي حياة السذاجة الريفية" (تيمور،٨). في قصة "الشيخ جمعه" توصيفات المكانية عادتا كلية كما في القصص الكلاسيكية، أما في قصة "عم متولي" نري إشارات مكانية ذات تفاصيل أكثر. أكثر الأماكن ذكرا في كلتا القصتين هي الأماكن الدينية: الجامع، المصلي، المساجد، قبور الأولياء و ....

الجو: الجو العام في قصة "الشيخ جمعه"، جو حميم ومازح ومفعم من الحنين، أما الجو العام في قصة "عم متولي" مختلف تماما والحميمية تؤدي بسرعة إلي حقد ملحوظ. تقابل جو البهجة والسرور

الموجود في قصة "الشيخ جمعه" مع الجو الجاف والحزين في قصة "عم متولي"، فالحياة سيالة في "الشيخ جمعه"، أما في "عم متولي" غبار القدم يغطي كل شيء من شخصية عم متولي العجوز الضعيف حتي صندوقه القديم ووسادته البالية؛ حتي سراجه ليس له ضوء، فالشيء الوحيد الدال علي حياته هو النظم الذي يسيطر علي بيته: "علي الرغم من مظاهر فقره المدقع فأن النظافة تحوطه وتحوط كل ما يملكه" (تيمور،٣٢). هذا القدم يغطي بيت نورال دين أيضا: "فأن الشيخوخة القاسية كانت قد عبثت بكل ما فيها" (تيمور،٣٩). استفاد الكاتب من مفردات لصنع هذه الأجواء نتطرق إليه في كلامنا عن اللغة بصورة أدق.

الجدال: لا توجد في قصة "الشيخ جمعه"، جدالا، اما في قصة "عم متولي" نري الجدال في صور مختلفة منها الجدال الروحي لعم متولي وجداله الفكري مع ابراهيم بك الذي ينشأ من تقابلاتهم السنية والعقائدية. يشير تيمور في قصصه إلي سن السادس عشر، فهو يعتقد سنه سن التمرد وكسر المعايير. ابراهيم بك هو الشخص الوحيد الذي يستهزأ عم متولي: "قهقه ابراهيم بك ملء فيه. ثم يعتدل في وقفته متظاهرا بالخشوع... ويرفع يمناه إلي رأسه مؤديا التحية العسكرية، ثم يخرج قرشا من جيبه ويدفعه إلي عم متولي، قائلا له: أرجوك أن تعطيني قليلا من اللب والفول السودان بقرش صاغ... يا جنرال!" (تيمور،٣٦). ويقطع كلامه ويتكلم معه بدون أي خوف من نظرات الآخرين الغاضبة: "تق دم ابراهيم بك غير مكترث لمن حوله" (تيمور،٣٧). هو حاد الذهن و تعجب عن عم متولي و هو يحكي قصص حروب وحوادث مهدي: "أ ما زلت تروي وقائع الحرب وحوادث المهدي يا عم متولي؟" (تيمور،٣٦)، كما أن عم متولي لا يتنازل أمامه ويواصل كلامه عن الحرب ويفتخر بماضيه. تعامل ابراهيم الساخر مع عم متولي يسبب جدالا بين ابراهيم والناس.

التعليق، الازمة و الحل: لا توجد في قصة "الشيخ جمعه" بعض العناصر القصصية مثل التعليق والأزمة والحل؛ و لا يوجد أي تعليق في النصف الأول من قصة "عم متولي"، أما في النصف الثاني مع دخول عم متولي إلي بيت نورال دين يبدأ التعليق؛ فالسكوت القصير الذي يحدث قبل كلام عم متولي مع نورالدين و المقدمة التي ألقاها نورالدين قبل الكلام، يهيأ الجو للتعليق: "مضت فترة صمت صغيرة" (تيمور،٣٧). بيت نورالدين المتداخل وطرقه المظلمة والطويلة يزيد من تعليق القصة كأن مصير حياة عم متولي ملتوي بالظلام أيضا: "اخترقا معا طريقا طويلا... واخترق كلاهما ممشي عرضا وولجا بابا ضخ ما... ثم صعدا درجات شرفة مظلمة ودخلا ردهة عظيما" (تيمور،٣٨و٣٩). كلمة "مباغتة" زاد شدة التعليق في منتصف القصة: "فأسف الجميع لهذه المباغتة" (تيمور،٣٨). فمن هنا يدخل عم متولي إلي بيت نورال دين، فتتحول حياته. الأزمة في هذه القصة هي أن عم متولي يتولى الإمامة و هو يصدق ذلك الأمر ونهاية مع موته بالحمي يحل هذا التوهم. التوهم الذي لايزال حيا في القصة مع وجود ضريح عم متولي وزواره.

النهاية: قصة "الشيخ جمعه" تختم بجمل عاطفية موجهة إلي الشخصية الأصلية والكاتب لا يترك مجالا لتفكير القارئ أما في قصة "عم متولي" رغم تحكم الكاتب خلف سطور القصة أما مجال التفكير والنقد مفتوح أمام القارئ.

٢-المستوي البلاغي

أما العناصر البلاغية قليلة في كلتا القصتين، فالتشبيه هو العنصر البلاغي الغالب. علي سبيل المثال في "الشيخ جمعه" في جملة "أرقب شفتيه الهادئتين ترسلان الألفاظ فكأنها السحر" (تيمور،٧٢)، شبه الكاتب الفاظ الشيخ بالسحر، علاوة علي هذا هناك تشبيها مضمرا في هذه الجملة، كأن الراوي يشبه الشيخ بنبي رسالته هداية هذه الألفاظ السحرية. في نهاية قصة "الشيخ

جمعه" شبه الشيخ إلي وردة تعيش في هذه الدنيا التي تشبه صحراء قاحلة جدباء: "هذا الشيخ جمعه الرجل العامي الفيلسوف الذي يعيش باسما علي تلك الأرض المكفهرة القاسية كما تعيش الزهرة في الصحراء الجرداء الحامية ذات الأهوية السامة" (تيمور،٧٨). في قصة "عم متولي" نري تشبيها واحدا و هو تشبيه زحمة الخدم إلي عمود: "يلتفون حوله متراصة كالبنيان" (تيمور،٣٧). الملفت للنظر في قصة "عم متولي" هو أن الناس يوصفون بجانب الأطفال مع تشابهات بينهما؛ كأن الاسلام مثل الفول والحلوى الذي كان يبيعه عم متولي و الناس حوله كأطفال يشترونه منه: "ينادي علي بضاعته يعدد للأطفال" (تيمور،٣٢).

لو غضنا النظر عن بعض الجمل المسجعة في قصة "الشيخ جمعه"، نجد نثر هاتين القصتين بسيطة و عارية من الزخارف بعكس الأدوار الماضية. مرحلة التجاوز من النثر المزخرف إلي البسيط واضح جدا في "الشيخ جمعه" و "عم متولي".

٣- المستوي اللغوي

اللغة كانت من مواضع اهتمام أسرة تيمور. أحمد تيمور كتب نظير الأمثال العامية ومعجم تيمور في العامية والفصحى و غيره من الكتب في هذا الصدد. محمود كتب كتب مثل مشكلات اللغة العربية. هو كتب قصصه باللغة العامية وصرح بأنه "يوافق الواقعية وشخصياته القصصية يتكلمون بلغتهم الخاصة، فيدخل اللغة العامية إلي الأدب ويمزجها بالغة الفصحي" (سيد حسيني،٢٩١٦/٤). ضرب الأمثال والكنايات والمفردات العامية تستلزم للقارئ التعرف إلي هذه التفاصيل. فمن المعجب أن تيمور أعاد كتابة عدة من قصصه باللغة العربية الفصحي.[١٢] (راجع. ضيف، ٣٠٤).

مع نظرة إلي المفردات المستخدمة واللغة الغالبة نلمس الجو السائد علي القصة، ف"الشيخ جمعه" مليئة بالمفردات الإيجابية ك: الأيام لهو ومسرة، الحياة بسيطة، عصر الطفولة الجميل، عصر السذاجة الطاهرة، لذة، الابتسامة العذبة، السعادة، العذب، شغف، الطرب، الذكريات الجميلة، باسما، السعيد، السعادة الحقيقية. المفردات المذكورة تشيع جوا مبهجا في النص. أما في المقابل في قصة "عم متولي" المفردات السلبية في جو مليء بالنفرة والانتقاد تسيطر علي النص ك: تطهير الأرض من مفاسدها العتيقة، عتيق، باليين، قديما، الفقر، فقر، المدقع، مضي من شدة التعب، الضعيف النور، فساد، المقفرة، مظلمة، المظلمة، حسرة، انكسار، الضيقة، ألم، الرزايا. المفردات الدينية كثيرة في هاتين القصتين مثل: الجامع، يؤدي، المصلي، يتوضأ، يصلي، يسبح، يقرأ الأوراد، فريضة الصبح، فريضة العشاء، الدين، المهدي، صلاة المغرب، الإسلام، غابر مجده، عودة الإسلام إلي سالف عظمته، ماضي الإسلام؛ والمفردات الخاصة بعالم القصة أيضا كثيرة مثل قصة، القصة، قصص الخرافية، قصص و هذا يبين مدي اهتمام الكاتب بالقصة.

الفارق الأهم بين هاتين القصتين و بين المقامات هو اللغة. فلغة القصتين بخلاف لغة المقامات المتكلفة المزخرفة، لغة سهلة؛ فتيمور كسائر أبناء عصره يهتم بالناس ويبتعد عن التكلف والتصنع في النثر.

٤– المستوي المحتوايي

نقد الدين هو من المضامين الشائعة في عصر النهضة في آثار القصصية و غير القصصية منها آثار تيمور؛ فهناك جمل تحتوي علي مفردات و بنية و معاني دينية مثل: "اعلم يا بني أن... إن لهم الدنيا و لنا الآخرة" (تيمور،٧٦)، "الحمد الله الذي جعلنا من المؤمنين" (تيمور،٧٦) في قصة "الشيخ جمعه" و "عم متولي". يشير تيمور في "عم متولي" إلي كتب دينية مثل أوراد الجلشاني

ودلائل الخيرات والحكايات الدينية وتاريخ الإسلام: "أحاديثه ال دينية الجليلة وتواريخه الشائقة عن الإسلام" (تيمور،٣٧). النقد في "عم متولي" أشد من "الشيخ جمعه". ينظر تيمور إلي الدين والخرافة والجهل بنظرة منتقدة و هذا الموضوع شغل باله حتي كتب بعد فاصل قصير من كتابة "الشيخ جمعه" قصته الثانية "عم متولي"، فيصل من كم لطيف إلي نقد لاذع. يصنع نورالدين، الإمام ويعرف الدين مستبدا في قصة "عم متولي"، فالكاتب يهرب من هذا الدين المبني علي الإشاعة والثروة والخرافة. الدين الذي يصل بواسطته بائع متجول إلي الإمامة ويطلب الشفاء من ضريحه.

قصص الشيخ جمعه الدينية قد تمتزج بالأسطورة والخرافة مثل قصة سليمان و حكايته مع النسر العجوز وحكايات السيد بدوي الذي كان يحارب الجيش قبل ولادته وقصة جذوة نار من الجحيم جاءت إلي الأرض قبل آلاف السنوات فأرسل الله مياه كل الأبحار لإطفاءه، أما الجذوة كانت مشتعلة وكانت تنبه الناس من شر عظيم.

الفكاهة لها مكانتها في قصص تيمور. لسان الشيخ جمعه الفكاهي ومواقف عم متولي الفكاهية من فنون الكاتب لجذب انتباه القارئ. الفكاهة في قصة "عم متولي"، هي أنه بعد فقره وفاقته تتحول حياته، فينتبه نفسه إلي إمامته، فهو الذي كان يدعو لرجعة مهدي يصبح المهدي نفسه: "إذا ما مرت علي خاطره ذكري المهدي، رفع بصره إلي فوق وأخذ يدعو الله أن يقرب أيام الرجعة، أيام العودة المنتظرة للمهدي – رافع لواء الدين–" (تيمور،٣٣).

الفقر من المضامين التي تتجلي في "عم متولي". المفردات الدالة علي الفقر مثل: العتيقة، الفقر، الهرم، عتيق، باليين، مظاهر فقر، المدقع، مضني، شدة التعب، قديما كثيرة نسبيا في الجزء الأول من القصة.

نتائج البحث

عصر النهضة فترة تحولات البلدان العربية في مجالات السياسي والاجتماعية والأدبية و مصر كانت من رواد هذه التحولات. أوجدت في هذا العصر أنواعا جديدة من القصة في مجال الأدب القصصي منها القصة القصيرة التي بدأت حياتها بيد محمود تيمور في مصر فترعرعت هناك. القصة في عصر النهضة كانت تحتوي علي عناصر التجدد والتجديد في القالب والمحتوي وأيضا خصائص الأدب الكلاسيكي، فبهذا السبب نجد ملامح القصص الرومانسية القديمة في القصص الواقعية في تلك الفترة.

قصتي "الشيخ جمعه" و "عم متولي"، أولي قصصه القصيرة فوارق مع موازنتها يبين لنا كيفية تطور الأقصوصة العربية. في القصة الأولي "الشيخ جمعه" نجد آثار الكتابة الرومانسية والتراث بارز بشكل أوضح، أما في القصة الثانية تتشكل عناصر القصة والمحتوي يميل إلي الواقعية، فالقصة تقترب إلي أقصوصة واقعية. ثم جاء العناصر الخاصة بالتراث في القصتين و من ثم عناصر القصة القصيرة فيهما. يمكن ذكر العناصر التالية كمشتركات بين هاتين القصتين والأدب الرومانسي: ملامح الأدب الشفهي، المفردات الخاصة للاستماع، ميراث الروايي، الموسيقي والشعرية، السجع، إيماء الكاتب إلي التراث الشعري القديم، كما نلمس آثار النصوص الرومانسية القديمة مثل ليالي ألف ليلة و المقامات والنصوص غير القصصي في التراث الديني العربي في هاتين القصتين بصورة واضحة.

علاوة علي، عناصر الحكايات القديمة (النهاية المغلقة و السعيدة لقصة "الشيخ جمعه"؛ منظر الشخص الأول في قصة "الشيخ جمعه" يحث القارئ علي التفكير والنشاط، فكأن تيمور يسوق النص إلي الهرمنوطيقية؛ عدم البنية في قصة "الشيخ جمعه"؛ عدم التنوع بين الشخصيات في "الشيخ جمعه" – الشخصية الأصلية في القصة هو الشخصية الوحيدة ذات اسم في القصة فالأسماء الأخرى

عامة – ؛ شخصية ثابت وجامد وكلاسيكي و شخصية طيبة مع مذهب قائم علي الحب الشيخ جمعه؛ عدم الاهتمام بترسيم مكانة الشيخ جمعه؛ قصة "الشيخ جمعه" بنيت علي الوصف، فالحوار فيه قليل و هذا الحوار سبب في إبراز شخصية الكاتب؛ الجو الحميمي و الفكاهي و ذو حنين في "الشيخ جمعه"؛ الزمن المحدد و التوصيفات المكانية الكلية في "الشيخ جمعه"؛ عدم وجود عناصر الجدال والتعليق والأزمة والحل في "الشيخ جمعه")، يشاهد عناصر القصة القصيرة المتواجدة في هاتين القصتين كالتالي: العنوان الذي يناسب النص و هو واقعي وبعيد عن الشعرية والصورة الرومانسية مع أن النصوص القديمة قد تفقد العنوان تماما؛ البنية المفتوحة في " عم متولي"؛ شخصيات أكثر في "عم متولي" – الشخصيات الفرعية في قصة "عم متولي" تمتلك الاسم – ؛ شخصية متنامية وذات أبعاد وأقصوصي عم متولي، فعنده عدة وجوه في مواجهة الشخصيات المختلفة، فدينه مبني علي الزهد؛ تنوع عنصر الحوار في " عم متولي" – المونولوج والديالوج – ؛ الجو الحزين و الجاف في "عم متولي"؛ أوجه الزمان الثلاثة و التوصيفات المكانية الجزئية في " عم متولي"؛ النهاية المفتوحة لقصة "عم متولي"؛ ترسيم مكانة عم متولي الاجتماعية والعملية بدقة؛ جدالات مختلفة – الجدال الروحي والفكري – و عناصر التعليق والأزمة والحل في " عم متولي"؛ نقد الدين المشوه بالخرافة والجهل والإشاعات والفقر الشائع يقرب "عم متولي" إلي واقع المجتمع.

أما العناصر البلاغية قليلة في كلتا القصتين، فالكاتب اكتفي بالتشبيه والسجع. الفارق الأهم بين هاتين القصتين و بين المقامات هو اللغة. فلغة القصتين بخلاف لغة المقامات المتكلفة المزخرفة لغة سهلة، فتيمور كسائر أبناء عصره يهتم بالناس و يبتعد عن التكلف والتصنع في النثر. فالنتيجة أن قصة "الشيخ جمعه" أقرب إلي القصة الرومانسية الكلاسيكية القديمة من حيث الشكل والمضمون بينما عم متولي أقرب إلي القصة القصير الواقعية.

هوامش البحث

١. اطلقوا عنوان النهضة علي هذا العصر بسبب "التحولات التي أوجدت في هذا الزمن في المضمون والشكل والأساليب واللغة، فأنتج أدبا راقيا مباينا مع ما كان في العصر العثماني من أدب منحط" (البدري،١).

٢. سلطان سليم الأول سلطان العثماني احتل مصر سنة ١٥١٧م و كان يرسل إليها حكاما بعنوان "باشا"، الذين كانوا تحت أمر الحكومة في القسطنطنية.

٣. "كقصص الأرواح والسحر ومغامرات غرامية وحكايات حيوانات... وحكاية أخوين (Two Brothers or Anpu and Bata) (كتبت حوالي ٣٢٠٠، نسخة حولي ١٣٠٠)، هي أقدم قصة موجودة في مضمون زوجة بوطيفار" (تراويك،١/٥و٦)، وكانت مكتوبة علي ورق البردي و لا نعرف من كان كاتبها.

٤. المكتبة التيمورية، تعتبر المكتبة الثالثة في مصر بعد مكتبة المصرية والمكتبة الازهرية.

٥. كتب محمود تيمور في سنة ١٩٢٦م خلاصة رحلاته إلي الأرياف هو في كتاباته "غضبان من الجوع وفاقة الفلاحين و لكنه ينظر إليهم بحنان بدون أن يبحث عن طريق لحل المشكلة" (ذكاوتي،٤٧).

٦. كان اسماعيل تيمور يعرف التركية والعربي والفارسية والانجليزية و الفرنسية والايطالية.

٧. كان محمود تيمور يتابع موباسان و كان يأتي في قصصه حادثة تدور حول شخصية غريبة أو حادثة غريبة.

٨. "علي أن الذي يعجبنا من ألف ليلة، ليس مجرد شبهها بالحواديت، بل اتساع أفق الخيال فيها و خلابة حوادثها. كل ذلك في جو شرقي ساحر، يمت إلي نفوسنا بأوثق الصلات، جو طالما تمنينا أن

نعيش فيه،

فنعشر أننا نغامر مع أبطاله، نرتفع مع الرخ ألي السماء العليا، ثم نهبط إلي وادي الثعابين، فمغارة الموتى، فمدينة النحاس، ثم نعود إلي الأهل و الأحباب تثقلنا أكداس من الذهب!" (تيمور(١)،١٠و١١).

٩. في نظرة الشخص الأول لو كان الراوي من الشخصيات الفرعية فيسمي الراوي- الناظر.

١٠. نلمس نموذج التخييل حين يخرج عم متولي سيفه من صندوقه ويرجع إلي القديم: "يخرج ال سيف من غمده ويلوح به هنا وهنالك كأنه يحارب عدوا في الهواء ويصبح مناديا الجيش أن يتقدم إلي الأمام" (تيمور،٣٣). وينغمس في خيالاته فتطارد أعدائه احيانا في خياله: "يمضي الوقت إما هادئا يهيم في وادي الأحلام والخيالات و إما هائجا يحارب الأعداء بسيفه القديم" (تيمور،٤٤).

١١. من التقابلات الموجودة في قصة "الشيخ جمعه" التقابل بين فترة الطفولة وكبر الراوي. فطفولته مليء بالسذاجة أما كهولته فترة النقد والشك.

١٢. كتب تيمور بعض آثاره مثل مسرح المخبأ رقم ١٣ مرة بالعامية ومرة بالفصحي.

مصادر البحث ومراجعه

- آژند، يعقوب. (١٣٧١). ادبيات داستاني جديد در ادبيات عرب. كيهان فرهنگي. شمارة ٩٠. صص ٦٤-٦٢
- الأنصاري، ناصر. (١٩٩٧). المجمل في تاريخ مصر. القاهرة: دار الشروق
- البدري، محمد بن عبد المعطي. (بيتا). جريدة اللغة العربية. القاهرة: المكتبة المصرية
- تراويك، باكنر ب. (١٣٧٦). تاريخ ادبيات جهان. ترجمه عربعلي رضايي. ران: فرزان
- تيمور(١)، محمود. (بدون تاريخ). شفاء الروح. القاهرة: مطبعة دار الكتاب العربي

- _____. (١٩٣٧). الوثبة الأولي. القاهرة: دار النشر الحديث

- جواهر كلام، محمد. (١٣٧٢). نگاهي به داستان معاصر عرب. ناشر مؤلف

- الحكيم، نزيه. (١٩٩٤). محمود تيمور رائد القصة العربية. القاهرة: مطبعة النيل

- ذكاوتي قراگوزلو، علي رضا. (١٣٦٨). مسئله دهقانان در داستان نويسي مصر. كيهان فرهنگي. شماره ٦٣. صص ٤٦-٤٧

- رستم، كيلاني. (١٩٨١). "السادات.. كما وصفه محمود تيمور". الجديد. العدد ٢٣٧. ص ٤٣

- سيد حسيني، رضا (سرپرست). (١٣٨١). فرهنگ آثار. ران: سروش

- شريح، محمود. (١٣٨٦). داستان كوتاه عربي. ترجمه نرگس قنديل زاده. سمرقند. شمارة ١٧. صص ٨-٢١

- ضيف، شوقي. (١٩٦١). الأدب العربي المعاصر في مصر. القاهرة: دار المعارف

- عنايت، حميد. (١٣٧٠). سيري در انديشة سياسي عرب از حمله ناپلئون به مصر تا جنگ جهاني دوم.

تهران: مؤسسة انتشارات امير كبير

- لوسي، يعقوب. (١٩٩٣). الأسرة التيمورية والأدب العربي. مكتبة الآداب

- المنجوري، محمود. (١٣٦٠). أدباء الطليعة: محمود تيمور القاص. الثقافة. العدد ١٢٠. صص ٣٠-٣٢

- مينو، محمد محيي الدين. (٢٠٠٧). فن القصة القصيرة. دبي: مؤلف

- ناظميان، رضا. (١٣٧١). درآمدي بر داستان نويسي نو در مصر. كيهان فرهنگي. شمارة ٩١. صص ٢٧-٢٢

The Transition of Mahmoud Teymour From Tradition to Modernity

Abstract

Nehzat age was time of renewal in Arab life. More than, political and social change the whole literature also revolutionized in this period. With this literary changes, the fiction in its modern usage as a literary form interred to literature and created different species that didn't exist before or they had a different form. Short story was one of these new species that emerged in the literature of that time. Mahmoud Teymour pioneer writer of short story in Egypt was eminent in this field who is known as the father of Arabic short story. In this study after explaining the social and political and literary atmosphere of Nehzat, the changes of mind and Language and form and structure in two Teymour s early stories: Al-Sheykh Jome and Am Motawali by structural method are studied.

Keywords: Egyptian short story, Story elements, Tradition, Modernity, Mahmoud Teymour, Al- Sheikh Jome, Am-Motawali